البغضه الله • وحديث والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا كبه الله
في النار **فطاب لي المدح فيكم** وان لم استوف واجب حقكم • ومعالي
شرفكم • لان الله تعالى ورسوله اثنيا عليكم بما تنقطع الاعناق دون الوصول
الى غايته • والاحاطة بشي من نهايته **وطاب لي فيكم الرثا** وهو تعداد
محاسن موتاكم وفي طبتم وطاب الاشتقاق والمدح والرثا الطباق **انا
حسان مدحكم** اي انا المشبه في الاعتنا بمدحكم على اقصى ما يمكن من وجوه
البلاغة وفوايق الفصاحة بحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي كان ينصب له منبرا في مسجده بنافح عليه كفار قريش ويرد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو له بقوله اللهم ايده بروح القدس
ومن بلاغته لما اراد ان يهجو قريشا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانه
ما من بطن من بطون قريش الا وله اليها قرابة فقال لاسلنك منهم
كما تسل الشعرة من العجين وراه عمر رضي الله عنهما ينشد شعرا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه منكرا فقال كنت انشده فيه
بين يدي من هو خير منك وهو يقول اللهم ايده بروح القدس ثم
استشهد ببعض الصحابة على ذلك فشهدوا له به **فاذا نحت عليكم**
اي رفعت صوتي بالبكا **فانني الخنسا** بنت عمرو بن الشريد من سراة
قبايل منهم قيس بن غيلان • قيل قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قومها بني سليم الموالين له صلى الله عليه وسلم ولذا حضر معه منهم
في فتح مكة وحرب حنين الف رجل ونظرت عايشة رضي الله تعالى عنها
عليها ثوب الحزن فاخبرتها بانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه فاعتذرت
بانها لم تعلم بالنهي ثم ذكرت سببه وهو ان زوجها افتقر فسالت اخاها

فقاسمها

فقاسمها ماله ثم الثانية كذلك ثم الرابعة فعنفته زوجته فاجابها بانه كفته
عارها • ولو هلك مزقت خمارها • ولبست من شعر صدارها • فالت
فلما هلك اتخذت هذا الثوب • **قيل** لجرير من اشعر الناس قال انا لولا هذه
قيل له بما فضلتك قال بقولها •

• ان الزمان وما تفنى عجايبه • ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس •
• ابقى لنا كل مجهول وفجعنا • بالحالمين فهم هام وارماس •
• ان الجديدين في طول اختلافهما • لا يفسدان ولكن يفسد الناس •

واجمع علما الشعر انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها اي فانني مشبهها
في نوحها على اخيها ورثايها له بالمعاني البديعة • والمباني البليغة • ومجامع
الثنا • وجوامع الرثا • **ومنه** •

• الا يا صخر ان ابكيت عينا • لقد اضحكتني دهرا طويلا •

الى ان قالت •

• اذا قبح البكا على قتيل • رايت بكاءك الحسن الجميلا •

• ومنه ايضا •

• يؤرقني التذكر حين امسي • ويردعني عن الاخوان نكسي •
• على صخر واي فتى كصخر • ليوم كريهة وطعان حلس •

ثم قالت •

• وما يبكون مثل اخي ولكن • اعزي النفس عنه بالتاسي •

وقالت • اعيني جودا ولا تجمدا • الا تبكيان لصخر الندى •
• الا تبكيان الجري الجميلا • الا تبكيان لفتى السيدا •
• طويل النجاد رفيع العماد • وساد عشيرته امردا •

اي اعاليها

والهامة الراس كل شي وجمعه هام والرماس جمع رمس وهو هنا القبر صح

والعلس الكبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)